Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـذه الروايـة يمضي قدمـاً في استخدام أدوات السرد، إذ يلعب (تيـار الوعي) الدور الرئيسي في استبطان عوامل الشخصيـات والكشف عن هويتها وزمنهـا. . . وبهذا استـطاع غسان أن يكـون الشاهـد الفاعـل والحقيقي على عري عصره وارتجـاج موازين القيم فيـه، حيث يتحول الجـلاّد إلى ضحية، وحيث الاستـلاب الداخـلي والخارجي والأشيـاء تفقد طعمها تحت وطأة القمع المتمازج مع الثروة.

وحين يحدق في الجهات الأربع لا يرى إلاّ الأرض.
ها هو يتطهر من دنس العالم بعذوبة الأرض:
«أرض مزروعة بـالوهم والمجهـول، تتكسر كل أنصـال الفــولاذ في العـالم إذا مــرت فــوق صــدرك الأصفــر العاري».

يتحدث غسان، أحياناً، مثل كاهن في أسطورة قديمة واضعاً قارئه على عتبة الانهيار والحلم، الانهيار تحت وطأة التتار الغازي والكاسـح فكرياً وعسكرياً، والحلم، ذلك القادم من جهة الأرض.